

١٠ (شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما وجه الدلالة من قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. موت الداءة من هذه الاية والحديثين بعدها في - 00:00:00 في تفسيرها على بطلان عبادة غير الله. نعم احسنت. احسنت. نعم. احسنت. نعم. احسنت احسنت بارك الله فيك. فيها بيان عز الملائكة بما يلحقهم من الفزع وبيان قدرة الله وانه هو العلي - 00:00:20 كبير احسنت بارك الله فيكم. نعم نسمع الباب. الحمد لله الصلاة والسلام على سيدنا اللهم اغفر لنا ولجميع ولوالدينا والحاضرين. اللهم اغفر لنا اجمعين. احسن الله اليكم قال مالك رحمه الله - 00:00:50 باب الشفاعة وقل لله تعالى وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشرون الى ربهم ليس لهم من وليه ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله ما هذا الذي يشفع عنده الا - 00:01:10 وقولي وكم من ملكان في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله من يشاء ويرضى وقوله ادعوا الذين زعمتم من دون الا يملكون مثقال ذرة قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - 00:01:30 ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له والله وكما قال لا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي ممتزية يوم القيامة كما نفى - 00:02:10 واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي انه يأتي فيسجد لربه فيحمده لو لا يبدأ بالشفاعة في اوله ثم يقال له ارفع رأسك وقل اسمع وسلت شفيع وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشيء - 00:02:30 الله يعديك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبي. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر له بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه - 00:02:50 وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن كما فيها. ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت شفاعتي باذني في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلام - 00:03:10 احسنت. لما كان المشركون يعبدون من دون الله الاصنام والاضرحة. فاذا انكر عليهم قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله بين المؤلف هنا ان دعاءهم وسؤالهم الشفاعة هو عبادة لهم. فالدعاء هو العبادة - 00:03:30 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبرنا الله عن المشركين انهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اذا فبين ان يذبح لغير الله من اجل ان يشفع. وبين ان يدعى من اجل ان يشفع. لو عظموا الله ما صرفوا خالص حق - 00:03:50 لغيره. وانظر الى هذا الحرمان كيف ان هؤلاء الذين يعبدون غير الله؟ ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. كيف يطلبون الشفاعة بسبب يمنهم منها. الشفاعة انما تكون لاهل التوحيد. ولا تكوني من اشرك بالله - 00:04:10 ماري الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واني اختبأت واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي في يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا. فهم يطلبون الشفاعة من الجهة التي - 00:04:30 تمنعهم منها والمصنف رحمه الله عقد هذا الباب لبيان معتقد الصحيح في الشفاعة وانها ملك لله فهو المستحق ان يوحد. اذ غيره

لا يشفع عنده الا باذنه. والمقصود بالشفاعة هنا سؤال الشافعي الله - 00:04:50

حصول نفع من مشفوع له من جلب خير او دفع شر. وقد ذكر المؤلف خمسة ادلة ثم ختم بكلام حسن لشيخ ابن تيمية في الدين الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - 00:05:10

نفى الله تعالى الشفاعة من دونه. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. فنفى الشفيع من دونه. فدل ان على انها ملك لله الشفيع شفيعان شفيع من دون الله وقد نفاه الله تعالى هنا. وشفيع من بعد اذن الله وقد اثبتته الله - 00:05:30

فنفى الله تعالى في هذه الاية ان يملك احد شفاعة من دون اذن الله ورضاه. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا اه هذه اية عظيمة. من تأملها اخرجت من قلبه كل تعلق بمخلوق من اجل الشفاعة. بدلاء - 00:05:50

شوها من وجهين؟ الاول الحصر في قوله تعالى لله الشفاعة بتقديم ما حقه التأخير. وهذا يفيد الحصر قل لله الشفاعة جميعا. اصل كلام الشفاعة لله. والثاني الوجه الثاني قوله تعالى - 00:06:10

جميعا فالشفاعة كلها بجميع انواعها ملك لله. لا يملكها غيره. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذه بعض آيات الكرسي والاستفهام هنا المراد به النفي اي لا يشفع - 00:06:30

او احد الا باذن الله. اذا فالشفاعة ملك لله. فلا يملك الشفاعة شفاعة احد غير الله. بل في ذلك اليوم لا يملك احد ان يتكلم الا باذن الله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. وفي الاية رد على الخوارج الذين انكروا الشفاعة - 00:06:50

ورد على من اتخذوا الشفعاء من دون الله. فلا شفاعة الا باذنه. وكمن من الدليل الرابع قوله تعالى اوكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. يعني ما اكثر الملائكة في السماوات - 00:07:10

ومع ذلك لا تغني شفاعتهم الا من بعد اذن الله ورضاه. فالشفاعة ملك لله. لا يملك احد منها شيئا لا يشفع احد الا بعد اذن الله ورضاه. والدليل الخامس وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. وهذه اية - 00:07:30

عظيمة تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. قال الله تعالى فيها وادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيها من شرك. وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن - 00:07:50

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فالشفاعة كلها ملك لله. لا يشفع احد الا باذنه. ثم ساق كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو قوله نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك. اين هذا - 00:08:10

لا يملكون مثقال ذرة. احسنت. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. قال اوقسمت منه. اي وما لهم فيها من شرك احسنت. قال او يكون عوناً لله. وما له من - 00:08:30

كم من ظهير؟ قال ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لما يرتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. التي تكون من دون الله. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي -

00:08:50

فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى والشفاء تشفى وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فانظر كيف - 00:09:10

طلب المشركون الشفاعة من السائب الذي يحرمهم منها. المشركون من اجل تحصيل الشفاعة. الواقع ان الشرك هو الذي يحرمهم من الشفاعة. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن وهل تكون من اشرك بالله؟ وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص.

فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه - 00:09:30

فالشفاعة اكرام للشافع. وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذن في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. كان في الحديث السابق حديث ابي هريرة من اسعد الناس

بشفاعتك؟ قال - 00:09:50

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. وايضا كان في الحديث الاخر واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء

00:10:10 - الله من مات من امتي -

لا يشرك بالله شيئاً. نعم. الله اليكم. فقال فيه مساجد هنا تفسير وقايات ميدانية تصف بالشفاعة المنهية. ثالثا وصف بالشفاعة المثبتة. رابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة فليسجد فاذا اذن له شفاء -

00:10:20

السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها نعم احسنت بارك الله فيكم. فالشفاعة المنفية

هي الخالية من اذن الله ورضاه. والمثبتة هي المشتملة على اذن الله ورضاه - 00:10:50

والشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود هي شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف حتى يقضى بينهم فيستريح اهل جنة من كرب الموقف وما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم من انه لا لا يبدأ بالشفاعة اولا بل يسجد هذا يدل على ان الشفاعة كلها -

00:11:10

لله واسعد الناس بها من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فهي مختصة باهل التوحيد لا تكوني من اشرك بالله وبيان حقيقتها اه ما بينه

شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر - 00:11:30

لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. هذا اخره والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. بارك الله

فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:11:50

00:12:10 - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -